ملحقة المدرسة العليا للأساتذة – ميلة –

السنة الأولى أستاذ التعليم الابتدائي في اللغة العربية

الأستاذ: أنور طراد **المجموعة الثانية**

المحاضرة الثامنة: إعراب المثنى والملحق به

يقول ابن مالك:

- بالألف ارفع المثنى وكلا ... إذا بمضمر مضاف وصّلا
- كلتا كذاك اثنان واثنتان ... ابنين وابنتين يجريان

وتخلف اليا في جميعها الألف ... وجرا ونصبا بعد فتح قد أُلف

شرح:

_ حاصل الأمر أن المثنى كل اسم دلّ على اثنين، أغنى عن المتعاطفين، صالح للتجريد من الألف والنون، أو الياء والنون، فقولك: جاء الرجلان: أغنت عن قولك: جاء الرجل، والرجل، والمشهور أن المثنى يرفع المثنى بالألف وينصب ويجر بالياء، (والصحيح عند بعض النحاة أنه يرفع بالضمة المقدرة على الألف، وينصب بالفتحة المقدرة على الياء، ويجر بالكسرة المقدرة على الياء...)

_ هناك كلمات تلحق بالمثنى وتأخذ حكمه فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء، وهي: كلا وكلتا إذا أضيفتا إلى الضمير، ويلحق بالمثنى أيضا كل من: اثنان واثنتان. لأنه لا مفرد لهما، فدلّ لفظهما على المثنى لكن لم تتحقق فيهما شروطه.

_ ويلحق بالمثنى أيضا: هذان، وهاتين، واللذان، واللتان،..لأن مفردها مبني ليس معربا، وشرط المثنى أن يكون له مفرد من جنسه ويكون معربا.

- ملاحظات:

1_ إذا أضيفت كلا وكلتا إلى اسم ظاهر أعربتا إعراب بالحركات المقدرة مثل الاسم المقصور.

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما: كلتا مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، يديه مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى. ومثله قوله تعالى: ((كلتا الجنتين آتت أكلها)).

2_ ما يدلّ على اثنين مختلفان في اللفظ والمعنى (مثل القمران: إن أريد به الشمس والقمر والعمران: إن قصد به أبو بكر وعمر)، فإن كان يقصد به اسمان بنفس اللفظ، أي عمر وعمر، كان مثنى.

3_ يثنى الجزء الأوّل من المركب الإضافي (عبد الله، عبدا الله، خاتم فضة، خاتما فضة، طالب علم، طالبا علم.) ويعرب الجزء الأول إعراب المثنى.

4_ لا يثنى المركب المزجي (بعلبك، حضرموت، سيبويه..)

5_ لا يثنى المركب الإسنادي (جاد الله، وفتح الله، ...)

6_ لا يثنى المثنى ولا الجمع.

7_ تحذف نون المثنى إذا أُضيف سواء أكان مرفوعا، أم منصوبا، أم مجرورا. (أكرمتُ طالبي علم، وسلمت على طالبي علم، وحضر طالبا علم...)

8_ تلتزم لغة القصر (لغة بني الحارث...) الألف في الرفع والنصب والجر، فتقول: جاء الرجلان، ورأيت الرجلان، ومررت بالرجلان، ويكون الإعراب ههنا بالحركات الأصلية المقدرة على الألف، وقد جاء في التنزيل قوله تعالى: (إنّ هذان لساحران)، فلفظ هذان منصوب بالفتحة المقدرة على الألف على لغة القصر. ولإعراب هذه الآية أوجه كثيرة سيأتي ذكرها إن شاء الله. كما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم: (لا وتران في ليلة)، فوردت لفظ وتران بدل وترين، بعد لا النافية للنجس الناصبة لما بعدها، فيكون اسمها منصوب بالفتحة المقدرة على الألف على لغة القصر.

نماذج إعرابية:

كلتا الجنتين آتت أكلها: كلتا مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر

وهو مضاف، الجنتين مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

تولى العمران الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم: العمران فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، (ملحق لأن التثنية ههنا يقصد بها الخليفتين المعروفين).

الصدق والأمانة خلقان ممدوحان، والكذب والخيانة بئس الخلقان: خلقان خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، ممدوحان: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الألف لأنها مثنى. بئس الخلقان، فعل ماض جامد، وفاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

الطالبان كلاهما ناجح: كلاهما مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، وهما ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، ناجح خبرها مرفوع، والجملة كلاهما ناجح خبر للمبتدإ الطالبان. ولا يجوز إعراب كلاهما ههنا توكيد معنوي؛ لأنه لا يستقيم أن تقول الطالبان ناجح إذا حذفت التوكيد.

الطالبان كلاهما ناجحان: كلاهما لها وجهان، الأول توكيد معنوي مرفوع وهو ملحق بالمثنى، والثاني مبتدأ مرفوع، ناجحان على الوجه الأول تكون خبرا للمبتدإ الطالبان، وعلى الوجه الثاني تكون خبرا لكلاهما والجملة الاسمية كلاهما ناجحان خبر للمبتدإ الأول الطالبان.

- إعراب الآية: ((**إنَّ هذان لساحران**))، لها ثلاث قراءات هي:
- الأولى: قراءة أبي عمرو: ((**إنّ هذين لساحران**)): هذين اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.
- الثانية: بتخفيف إن، ((**إنْ هذان لساحران**))، وهي قراءة حفص عن عاصم، فإذا خففت إن أهملت ولم تعمل، فيكون إعراب هذان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.
- الثالث: أن تكون مشددة وهذان بالألف: ((**إنَّ هذان لساحران**)) وفي هذه الحال لها أوجه في إعرابها:

الرأي الأول: أن هذه اللغة لغة بلحارث بن كعب، وخثعم وكنانة، وغيرهم،

وهي لغة تستعمل الألف في المثنى دائما. وقد ذكرناه سلفا.

الرأي الثاني: أن تكون إنّ بمعنى نعم، وقد تستعملها العرب بهذا المعنى، فلا يكون لها أي عمل، فتكون هذان مبتدأ مرفوع..

المراجع:

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
- التطبيق النحوي لعبده الراجحي
- الموسوعة الشاملة في النحو والصرف، لأيمن أمين عبد الغني.
- مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري
- شرح قطر الندى وبل الصدى.